دراسات

الحسابات الوطنية

تُعزز الحس الوطني وتواجه حملات التضليل ضد المملكة

مركز القرار
للدراسات الإعلامية

ملخص تنفيذي..

أصبحت وسائل التواصل الاجتماعي قوة تأثيرية فعّالة في تشكيل وتوجيه الرأي العام، إذ تُمثل منصاتها نوافذ إعلامية تُتيح نشر الأفكار والمعتقدات والآراء بكثير من الحرية

وعلى الرغم من الفوائد الجمة لتلك المنصات ودورها في التثقيف والمعرفة، لكن مقدار الحرية التي تتسم به ساعد بشكل ملحوظ في انتشار الشائعات والمعلومات المُضللة والأخبار الكاذبة، كما أسهم في الخلط بين الرأي والمعلومة وبين وجهة النظر والخبر، الأمر الذي أوجد العديد من التحديات والمخاطر التي يجب الحظر منها عند استخدام المنصات الاجتماعية، خاصة وأن هذه التحديات تجاوزت خطورتها التأثيرات الفردية لتصل إلى تهديد المجتمعات

وتُعد المملكة العربية السعودية واحدة من أكثر الدول تعرضًا للاستهداف المعلوماتي المُضلل، وذلك نظرًا لتعدد ومحورية أدوارها الإقليمية والدولية، ومكانتها الرائدة خليجيًا وعربيًا وإسلاميًا وعالميًا، فضلًا عما تشهده من استقرار داخلي ونهضة تنموية شاملة

وفي هذا الصدد، يبرز دور مستخدمي منصات التواصل الاجتماعي السعوديين، خصوصاً المؤثرين منهم الذين يُمثلون قادة رأي، ويمتلكون القدرة على قيادة الرأي العام ليُشكلوا سويًا حائط صد منيعاً أمام محاولات النيل والاستهداف، وذلك من خلال كشف زيف ادعاءات المُضللين وكذب وتدليس أعداء المملكة، والتصدي للشائعات والمعلومات المُضللة؛ ومن ثمّ المساهمة في الحفاظ على وحدة وتماسك المجتمع

وانطلاقًا مما سبق، قام مركز القرار للدراسات الإعلامية برصد مجموعة من الحسابات الوطنية لمؤثرين سعوديين على منصة إكس وتحليل منشوراتها بهدف التعرف على مضامين تلك الحسابات ودورها في التصدي للتضليل المعلوماتي ومحاولات الاستهداف التي تتعرض لها المملكة العربية السعودية وقيادتها الرشيدة – حفظها الله -

وقد انتهت الدراسة إلى مجموعة من النتائج العامة، أبرزها ما يلي:

تنطلق تلك الحسابات من منظور وطني بحت، وتُشكل ضمنيًا خط الدفاع الأول عن الوطن والمواطنين.

ترتكز الحسابات الوطنية في دفاعها عن المملكة على استراتيجيتين أساسيتين:

- الأولى مباشرة وتتمثل في التصدي للشائعات وحملات التضليل الإعلامي عبر كشف الأكاذيب وتفنيد الادعاءات والمزاعم ونشر الحقائق.
- أما الاستراتيجية الثانية فتتمثل في تعزيز الحس الوطني والفخر بالانتماء للمملكة، وذلك من خلال إبراز الإنجازات الوطنية سواء على مستوى البنية التحتية أو التنمية الاقتصادية أو التحولات الاجتماعية والثقافية، وأيضًا إظهار الوحدة والتكاتف الوطني والاصطفاف خلف القيادة الرشيدة – أيدها الله – وتأكيد قيم الولاء والانتماء مما يُعزز الروح الوطنية ويعكس مدى التلاحم بين الشعب وقيادته، وكذا تسليط الضوء على اعتزاز السعوديين بهويتهم الثقافية والدينية وإرثهم الحضاري الأصيل والمتجذر.

تُؤكد منشورات الحسابات الوطنية أن القيادة الرشيدة خط أحمر لم ولن تسمح بتجاوزه أو المساس به.

يمتلك أصحاب الحسابات الوطنية قدرًا كبيرًا من الثقافة والمعرفة، والمتابعة الجيدة للأحداث الداخلية والخارجية، وقدرة على الربط والتحليل والاستشراف.

تتميز الحسابات الوطنية بقوة الطرح المُعزز بالحُجج المنطقية.

تحرص الحسابات الوطنية على التفاعل مع مختلف الأحداث، واستخدام هاشتاقات مرتبطة بها من أجل تعزيز المجال العام وإثرائه وترسيخ الرأي الجمعي السعودي، خاصة وأن أصحاب تلك الحسابات يُمثلون قادة رأي بما يمتلكونه من أعداد ضخمة من المتابعين.

تعتبر الحسابات الوطنية أن الآخر يتمثل في كل من يتبنى سياسات أو توجهات معادية للوطن وقيادته الرشيدة.

مقدمة..

أصبحت وسائل التواصل الاجتماعي قوة تأثيرية فعّالة في تشكيل وتوجيه الرأي العام، إذ تُمثل منصاتها نوافذ إعلامية تُتيح نشر الأفكار والمعتقدات والآراء بكثير من الحرية ودون التقيد بالحدود الزمانية والمكانية

وعلى الرغم من الفوائد الجمة لتلك المنصات ودورها في التثقيف والمعرفة، لكن مقدار الحرية التي تتسم به ساعد بشكل ملحوظ في انتشار الشائعات والمعلومات المُضللة والأخبار الكاذبة، كما أسهم في الخلط بين الرأي والمعلومة وبين وجهة النظر والخبر، الأمر الذي أوجد العديد من التحديات والمخاطر التي يجب الحظر منها عند استخدام المنصات الاجتماعية، خصوصاً وأن هذه التحديات تجاوزت خطورتها التأثيرات الفردية لتصل إلى تهديد المجتمعات

وتُعد المملكة العربية السعودية واحدة من أكثر الدول تعرضًا للاستهداف المعلوماتي المُضلل، وذلك نظرًا لتعدد ومحورية أدوارها الإقليمية والدولية، ومكانتها الرائدة خليجيًا وعربيًا وإسلاميًا وعالميًا، فضلًا عما تشهده من استقرار داخلي ونهضة تنموية شاملة

ومما لا شك فيه أن هذه العوامل مثّلت دوافع لدى العديد من الأطراف والجهات لاستهداف المملكة ومحاولة تشويه صورتها وزعزعة أمنها واستقرارها، وذلك عبر كثير من أدوات الحروب والاستهداف، ومنها حرب الكلمة عبر وسائل التواصل الاجتماعي، والتي لا تقل ضراوة وخطورة عن الحروب التقليدية في آثارها التدميرية.

يبرز دور المؤثرين..

في كشف زيف وكذب وتدليس أعداء المملكة، والتصدي للشائعات والمعلومات المضللة

وفي هذا الصدد، يبرز دور مستخدمي منصات التواصل الاجتماعي السعوديين، خصوصاً المؤثرين منهم الذين يُمثلون قادة رأي، ويمتلكون القدرة على قيادة الرأي العام ليُشكلوا سويًا حائط صد منيعاً أمام محاولات النيل والاستهداف، وذلك من خلال كشف زيف ادعاءات المضللين وكذب وتدليس أعداء المملكة، والتصدي للشائعات والمعلومات المضللة؛ ومن ثمّ المساهمة في الحفاظ على وحدة وتماسك المجتمع

وانطلاقًا مما سبق، قام مركز القرار للدراسات الإعلامية برصد مجموعة من الحسابات الوطنية لمؤثرين سعوديين على منصة إكس وتحليل منشوراتها بهدف التعرف على مضامين تلك الحسابات ودورها في التصدي للتضليل المعلوماتي ومحاولات الاستهداف التي تتعرض لها المملكة العربية السعودية وقيادتها الرشيدة – حفظها الله -

اعتمدت الدراسة..

على عينة من المنشورات الأصلية بلغ إجماليها (1,115) منشورًا

وقد اعتمدت الدراسة على عينة من المنشورات الأصلية لتلك الحسابات، بلغ إجماليها (1,115) منشورًا تم رصدها على مدار شهر كامل من كل حساب باستخدام أسلوب الأسبوع الصناعي لضمان تغطية فترة زمنية أكثر اتساعًا؛ علمًا بأنه قد تم استبعاد المنشورات التي لا تتعلق بسياق الدراسة، كتلك الخاصة بالتهاني والتبريكات والأمور الشخصية.

وتمثّلت الحسابات الوطنية عينة الدراسة في حسابات كل من (عبد الرحمن بن مساعد بن عبد العزيز - طراد الأسمري - عبد اللطيف بن عبد الله آل الشيخ - حسين الغاوي - سلمان بن حثلين - فهد ديباجي - سلطان النفيعي - هاني الظاهري - محمد الشقاء - أحمد بن هشام المالكي – عبد العزيز أحمد بغلف - فهد المساعد - ملفات كريستوف – كولومبوس - الردع السعودي 1727م)

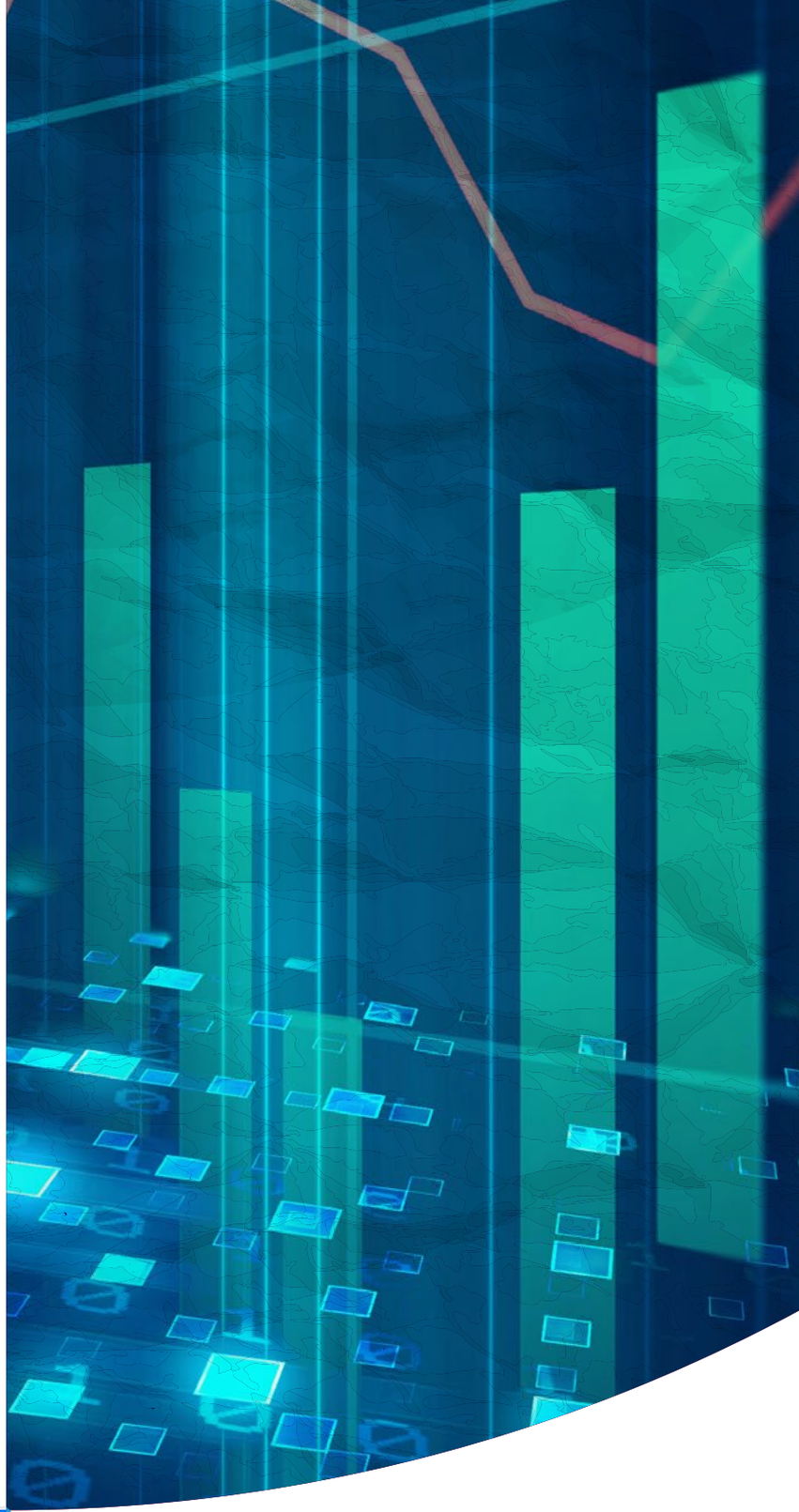

نتائج الدراسة

- مجالات التناول
- أهداف النشر
- أسلوب الطرح
- القوى الفاعلة
- الاستمالات الإقناعية
- مسارات البرهنة
- الوسائط الرقمية
- أدوات الانتشار الرقمية

أولًا:
مجالات التناول

اتسمت منشورات الحسابات الوطنية بالتنوع الموضوعي لتشمل مختلف المجالات، وقد تصدرها المجال السياسي بنسبة 83%، حيث تناولت المنشورات الكثير من القضايا والموضوعات السياسية، مثل مواقف المملكة العربية السعودية الداعمة للقضايا العربية والإسلامية، وفي مقدمتها القضية الفلسطينية وحقوق الشعب الفلسطيني المشروعة، ورفضها القاطع لإقامة أي علاقات دبلوماسية مع الكيان الإسرائيلي دون قيام دولة فلسطينية مستقلة وعاصمتها القدس الشرقية، فضلًا عن مساعي المملكة الحثيثة لوقف العدوان على قطاع غزة

كما تضمن المجال السياسي أيضًا استعراض الأهداف الخبيثة لأصحاب الأجندات المعادية للمملكة وكشف تلونهم وتغير مواقفهم، وكذلك محاولاتهم البائسة لتشويه صورة المملكة

وتناولت الحسابات الوطنية أيضًا الأدوار الريادية للمملكة في إحلال السلم والأمن ومساعيها الدؤوبة لإنهاء النزاعات والصراعات الإقليمية والدولية بشكل سلمي

وفي المرتبة الثانية حلّ المجال الاجتماعي بنسبة 8%، حيث حرصت مجموعة من الحسابات الوطنية على إبراز السمات التي يتميز ويتفرد بها المجتمع السعودي، وقدرته على استيعاب واحتواء الجميع بغض النظر عن اختلاف ثقافاتهم

ولفتت منشورات الحسابات الوطنية إلى طبيعة الشعب السعودي المتماسك والمتوحد خلف قيادته الرشيدة، مؤكدة

اتسمت..

منشورات الحسابات الوطنية بالتنوع الموضوعي لتشمل مختلف المجالات

على القوة التأثيرية للمواطنين السعوديين على منصات التواصل الاجتماعي، وأنهم يُمثلون خط الدفاع الأول عن الوطن وولاة الأمر – حفظهم الله -

تُسلط منشورات..

الحسابات عينة الدراسة الضوء على حقيقة تطور وتقدم المملكة وجودة الحياة فيها

وفي إطار الرد على بعض المشككين والمروجين لحملات التشويه الممنهجة ضد المملكة، تأتي منشورات هذه الحسابات التي تتناول المجال الاجتماعي لتُسلط الضوء على حقيقة تطور وتقدم المملكة وجودة الحياة فيها سواء للمواطن أو المقيم، مستشهدين بكثير من الأمثلة ومنها تطبيق «توكلنا» الذي يستهدف الارتقاء بجودة حياة المجتمع من خلال تقديم خدمات شاملة ومتكاملة تُثري تجربة المواطن والمقيم والزائر، مع الإشارة إلى أن هذا التطبيق أصبح محور اهتمام

دول أخرى تسعى إلى إطلاق تطبيقات مشابهة له أسوة بالمملكة.

وجاء المجال الثقافي بالمرتبة الثالثة بنسبة 5%، وفيه تناولت بعض الحسابات الوطنية التاريخ الثقافي للمملكة العربية السعودية، مستشهدة بالمسيرة الحافلة للشاعر الراحل الأمير بدر بن عبد المحسن وإسهاماته في الحياة الثقافية والشعرية السعودية

وفيما يتعلق بالمجال الاقتصادي الذي حلّ بالمرتبة الرابعة بنسبة 3%، فقد ركّزت منشورات الحسابات الوطنية على التقدم الاقتصادي الذي تشهده المملكة العربية السعودية وانعكاسه الإيجابي على حياة المواطنين، مستعرضة نماذج من إشادات المؤسسات المالية الكبرى باقتصاد المملكة، كتأكيد صندوق النقد الدولي على فاعلية التحولات الاقتصادية السعودية غير المسبوقة؛ كما تناولت المنشورات كذلك جهود الحكومة السعودية في توطين الصناعات، وتوفير منتجات تنافسية ذات جودة ومعايير سلامة عالية

وجاء في المرتبة الخامسة المجال الديني بنسبة 1%، وفيه سلّطت بعض منشورات الحسابات الوطنية الضوء على المجهودات التي تقوم بها الدولة السعودية لخدمة ضيوف الرحمن وتوفير السُبل كافة لإتاحة تجربة روحانية فريدة ومتميزة لهم، وتمكينهم من أداء مناسكهم بيُسر وطمأنينة

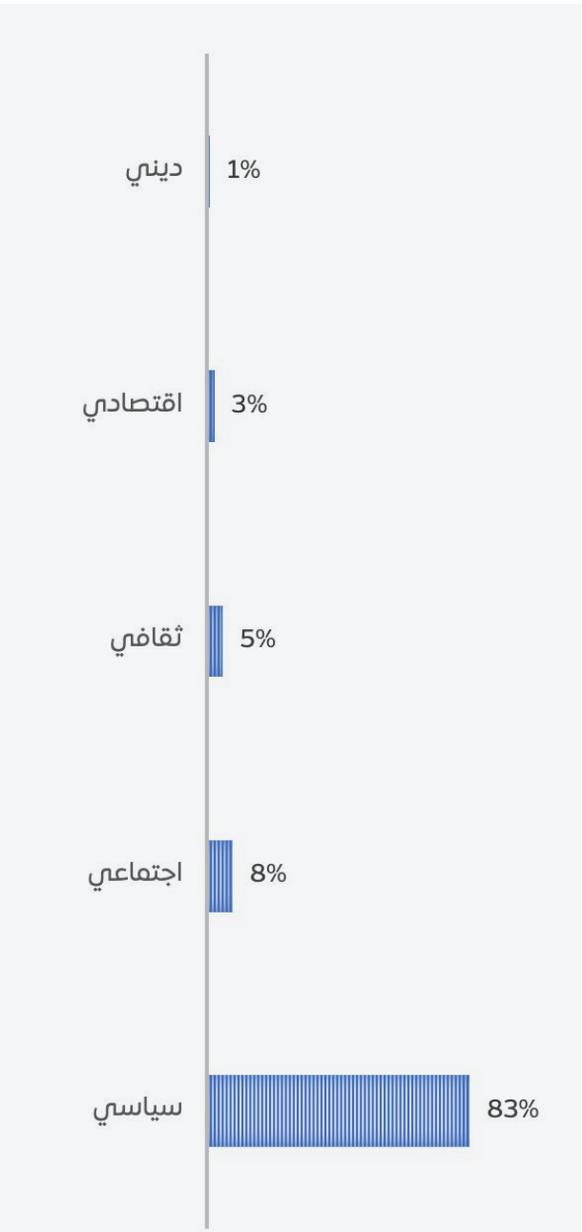

ثانيًا:
أهداف النشر

أظهرت نتائج التحليل أن الحسابات الوطنية محل التحليل سخّرت منشوراتها لخدمة الوطن والمواطنين، سواء من خلال التصدي للمحاولات البائسة التي يقوم بها أعداء المملكة بهدف تشويه صورتها والنيل منها؛ أو التأكيد على اللُحمة الوطنية والالتفاف حول القيادة الرشيدة - حفظها الله - وتأييد سياسات المملكة الداخلية والخارجية ودعم المشروعات التنموية التي تقوم بها الدولة، وإبراز النجاحات والإنجازات التي تُحققها الدولة السعودية في شتى المجالات وريادتها على الصعيدين الإقليمي والعالمي، وكذلك التعبير عن الفخر بالانتماء للوطن والاعتزاز بكونهم سعوديين

وبناءً على ذلك، تمثّلت أبرز مستهدفات منشورات الحسابات الوطنية فيما يلي

- **تأكيد الولاء لولاة الأمر:** حيث حرصت الحسابات الوطنية على إبراز مدى التوحد والالتفاف الشعبي خلف القيادة الرشيدة - أيدها الله-، وعكس تحليل خطاب منشوراتهم أن هذا الالتفاف قائم على معطيات وأسانيد منطقية في المقام الأول أسفرت عن ثقة راسخة وتقدير تام لما يبذله ولاة الأمر لخدمة الوطن والمواطنين، ودعم وتأييد مطلق لسياساتهم - حفظهم الله - مؤكدين أن المملكة تشهد في هذا العهد الزاخر تحولات متلاحقة وعملية تنموية رائدة

في مختلف المجالات وذلك بفضل من الله ثم برؤى ومجهودات القيادة التي تضع مصالح السعودية والسعوديين في مقدمة أولوياتها وفوق كل اعتبار

التصدي لأعداء الوطن: وذلك انطلاقًا مما يتلمسه القاصي والداني من محاولات الاستهداف الممنهجة التي تسعى دائمًا إلى تشويه صورة المملكة والإساءة لها ولقيادتها والنيل من التماسك المجتمعي؛ الأمر الذي دفع القائمين على الحسابات الوطنية لتشكيل حائط الصد الأول لمواجهة تلك المحاولات الخبيثة، وذلك من خلال توضيح الحقائق وتفنيد المزاعم الواهية وكشف الروايات المُضللة التي تُروج لها بعض الجهات سواء كانت أفرادًا أو جماعات أو كيانات، وبالتالي دحض مزاعم وادعاءات وأكاذيب أعداء الوطن

وبناءً على تلك الأدوار التي تقوم بها الحسابات الوطنية، فإنها تُسهم في تعزيز الرأي الجمعي وتوعيته من الحملات المُضللة، وإظهار حجم الاستهداف الذي تتعرض له المملكة قيادة وشعبًا خاصة مع كل إنجاز يتحقق - وما أكثرها -.

إبراز إنجازات المملكة: إذ تحرص منشورات الحسابات الوطنية على تسليط الضوء على النجاحات التي تُحققها المملكة على الصعيدين الداخلي والخارجي، ومن أمثلة ذلك

- المشاريع الضخمة التي نفذتها المملكة - ولا تزال - في جميع القطاعات.
- العملية التنموية الشاملة والقفزات النوعية التي تشهدها المملكة.
- ريادة السعودية إقليميًا وعالميًا في كثير من المجالات.

- تأثير المملكة في صناعة القرار الدولي بما تملكه من ثقل سياسي ودبلوماسي واقتصادي.

- حرص السعودية على مواصلة جهودها في تقديم المساعدات الإغاثية والإنسانية للدول الشقيقة والصديقة التي تُعاني من كوارث طبيعية وأزمات.

- تحول المملكة لوجهة عالمية جاذبة في عدد من الفعاليات الرياضية والفنية والثقافية والتِقنية والترفيهية.

الفخر والاعتزاز بالانتماء للسعودية: وفي هذه الفئة من المنشورات، أكدت الحسابات الوطنية على أن الانتماء للمملكة يبعث على الفخر والتباهي أمام العالم، وعدّدت الكثير من عوامل الفخر، منها على سبيل المثال لا الحصر

- المكانة الدينية للسعودية كقبلة للعالم الإسلامي.

- الهوية الراسخة للمملكة بما تمتلكه من إرث ثقافي وحضاري ضارب في أعماق التاريخ.

- التطور والتحديث الذي تشهده المملكة وأصبحت تُضاهي به دول العالم المتقدم.

- المكانة السياسية والاقتصادية الرائدة على الصعيدين الإقليمي والدولي.

- تميز أبناء المملكة وتحقيقهم المراتب الأولى في المنافسات العالمية.

وإجمالًا.. يمكن القول إن الحسابات الوطنية حرصت على مواجهة الحملات الممنهجة التي تسعى إلى استهداف

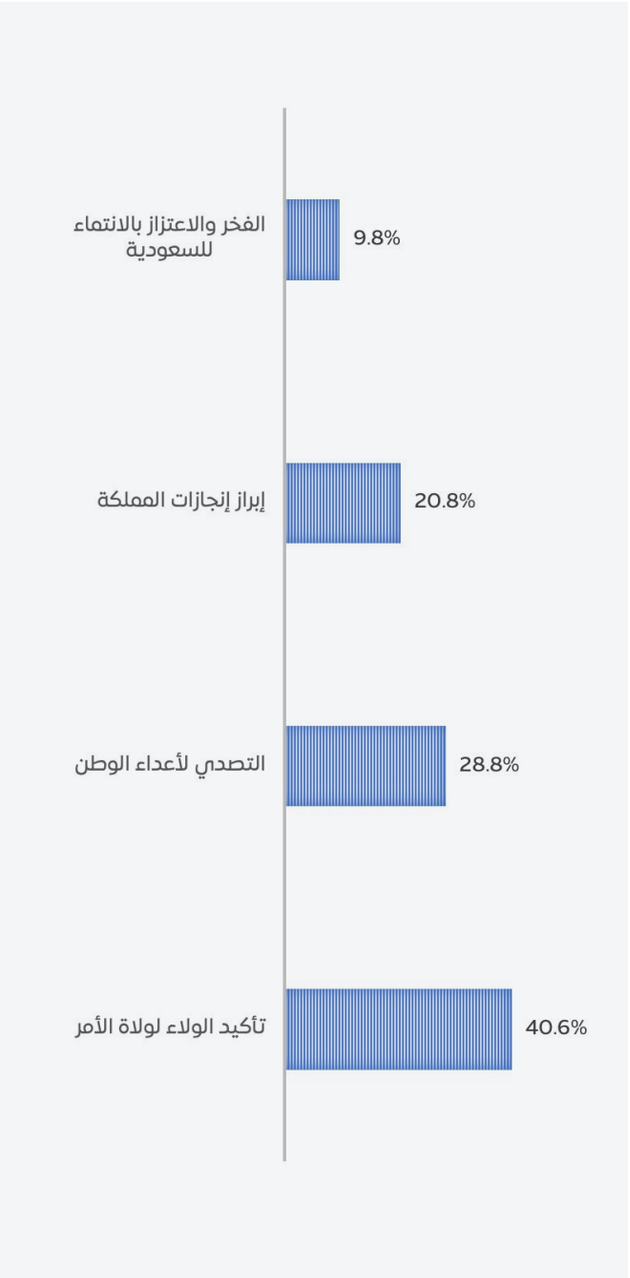

المملكة سواء من خلال التصدي المباشر عبر تفنيد المزاعم الكاذبة والادعاءات الواهية وكشف الروايات المُضللة لأعداء الوطن، أو التصدي غير المباشر بتسليط الضوء على الالتفاف الشعبي خلف القيادة الرشيدة، وإبراز الإنجازات التي تشهدها المملكة، وتأكيد الاعتزاز بالانتماء إلى هذا الوطن الغالي؛ وبالتالي قطع الطريق على محاولات التحريض أو التشويه أو تهديد التماسك المجتمعي التي يرى السعوديون أنها أصبحت معتادة وملازمة لكل إنجاز تُحققه بلادهم.

وبشكل عام يمكن تقسيم تلك الأهداف من حيث سياقها العام إلى ما يلي:

- **الفعل:** والذي احتل المرتبة الأولى بنسبة 71%، وتمثّل بشكل رئيسي في تلك المنشورات التي استهدفت إبراز التلاحم الشعبي وإنجازات المملكة والتأكيد على الانتماء للوطن.

- **أما رد الفعل:** فجاء بالمرتبة الثانية بنسبة 29%، وتمثّل في تلك المنشورات التي استهدفت التصدي لأعداء الوطن والرد على أكاذيبهم وتضليلهم.

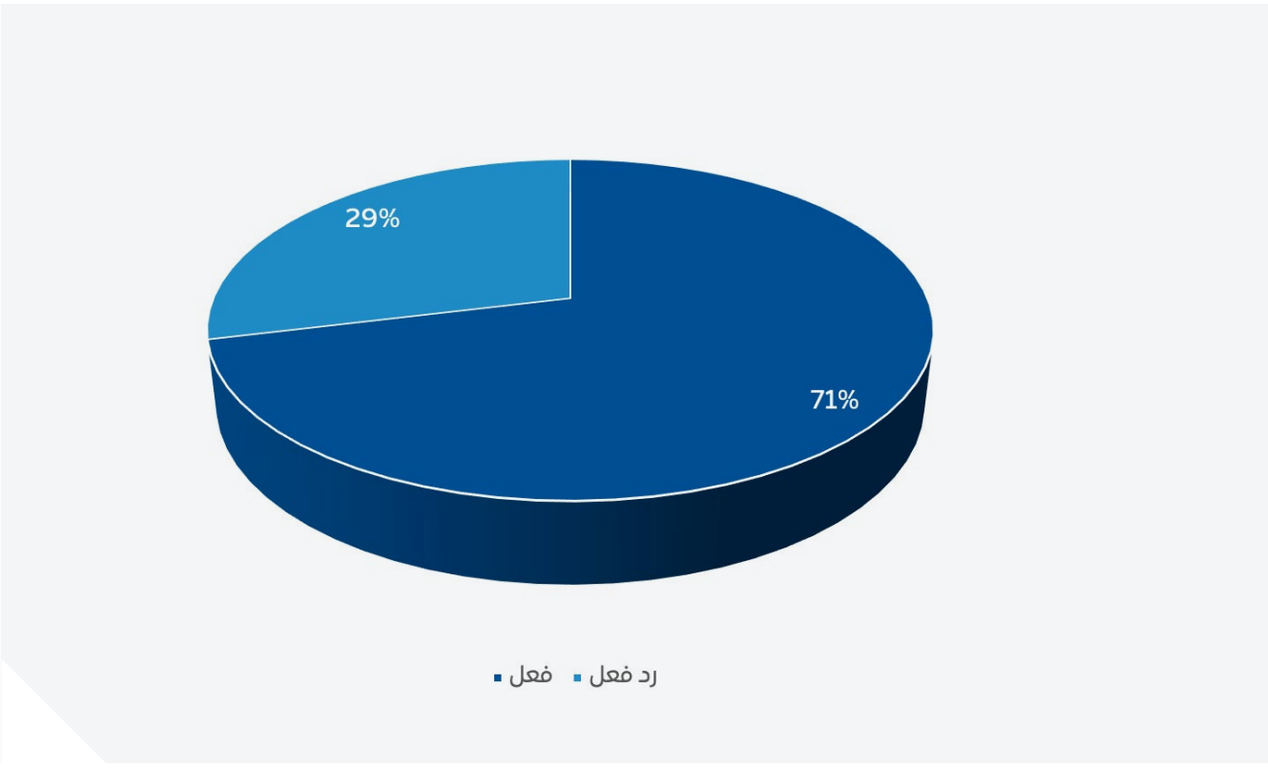

ثالثاً:
أسلوب الطرح

اعتمد 72% من إجمالي منشورات الحسابات الوطنية محل الدراسة على الأسلوب الخبري في تناول القضايا والموضوعات، وذلك نتيجة عدة عوامل، أبرزها ما يلي

- حرص الحسابات على نقل مختلف المستجدات الخاصة بالمملكة وكذلك تلك التي تهم السعوديين سواء بشكل مباشر أو غير مباشر.

- استخدام بعض المنشورات أسلوبًا للرد على الادعاءات والمزاعم قائمًا على السرد الخبري لمعلومات ووقائع تدحض وتنسف الروايات المضللة التي يُروج لها أعداء المملكة، ومن ثمّ كشف كذبهم وتدليسهم بواسطة عرض الحقائق مقابل المغالطات.

وجاء الأسلوب التحليلي في المرتبة الثانية بنسبة 28%، إذ سعت هذه الفئة من المنشورات إلى تفسير الأسباب التي أدت إلى حدث ما، أو استشراف المستقبل بناءً على المعطيات الحالية، أو ربط مجموعة من الأحداث ببعضها البعض لتكوين صورة أعم وأشمل عن الموضوع محل التناول، وغيرها من أدوات تفسيرية تُسهم في فهم وإدراك المستخدمين للقضايا والموضوعات بشكل أكثر عمقًا ومن زوايا مختلفة

72%
أسلوب خبري

28%
أسلوب تحليلي

رابعاً:
القوى الفاعلة

ظهرت في منشورات الحسابات الوطنية كثير من القوى الفاعلة المركزية المؤثرة في الأحداث، وقد انقسمت تلك القوى إلى دول بعدد تكرارات بلغ (315) وبنسبة (56,1%)، وشخصيات بعدد تكرارات (171) وبنسبة (30,5%)، وجماعات بعدد تكرارات (75) وبنسبة (13,4%)

1. بالنسبة للدول:

تصدّرت المملكة العربية السعودية قائمة الدول المؤثرة في الأحداث، فظهرت في منشورات الحسابات الوطنية كقوة فاعلة بنسبة (71%) من إجمالي الدول، واتسمت جميع أدوارها بالطابع الإيجابي، وقد تمحورت تلك الأدوار حول ما يلي

- تقديم المساعدات الإنسانية والإغاثية للدول الشقيقة والصديقة التي تُعاني من أوضاع معيشية صعبة نتيجة عدم الاستقرار أو الحروب أو الكوارث الطبيعية، وذلك من منطلق إنساني بحت، ودون أي اعتبار للاختلافات الدينية أو المذهبية أو العرقية أو التوجهات السياسية والأيديولوجية وما إلى ذلك.
- العمل على ضمان الأمن والاستقرار من خلال مساعيها الدائمة لإنهاء النزاعات والصراعات الإقليمية والدولية والتوصل لحل للأزمات بالطرق السلمية.
- استضافة الاجتماعات الثنائية ومتعددة الأطراف

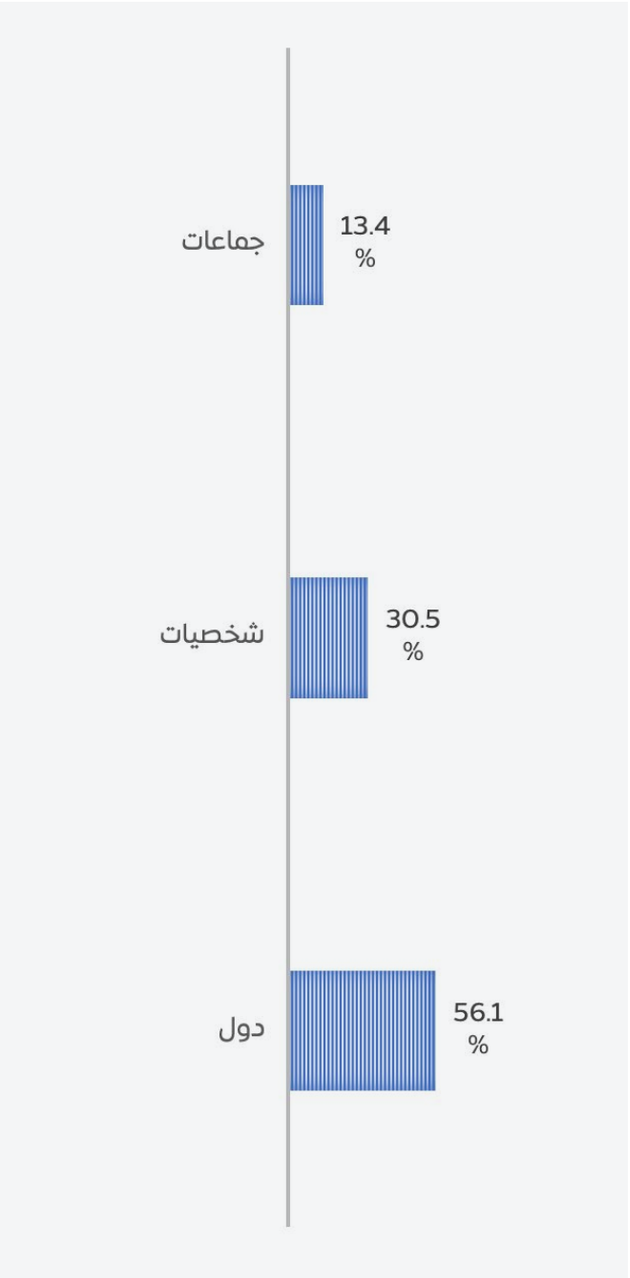

لحل المشكلات الإقليمية والدولية، انطلاقًا من دورها الريادي والمحوري.

- مكانتها العالمية في صنع القرار السياسي والاقتصادي.
- قدرتها على تنظيم الفعاليات الثقافية والفنية والرياضية العالمية.

وجاءت إيران كقوة فاعلة بالمرتبة الثانية في منشورات الحسابات الوطنية بنسبة ظهور بلغت (14%)، واتسمت جميع الأدوار المنسوبة لها بالطابع السلبي، إذ أبرزت المنشورات محاولات طهران المستمرة لتسييس الحج، كما كشفت عن أدوارها السلبية في عدد من دول المنطقة عبر أذرعها المسلحة التي تستهدف تخريب وتفكيك الدولة الوطنية، وكذلك تخلي إيران عن حركة حماس بشكل يتناقض مع سرديتها المتكررة التي تدعي دعمها لحركات المقاومة ضد الكيان الإسرائيلي المحتل

وفي المرتبة الثالثة حلّت إسرائيل كقوة فاعلة بنسبة ظهور بلغت (10%)، واتسمت جميع الأدوار المنسوبة لها بالطابع السلبي، حيث سلّطت الحسابات الوطنية الضوء على انتهاكاتها المتكررة للقانون الدولي والقانون الدولي الإنساني، مستشهدة بالمجازر وجرائم الإبادة الجماعية التي ترتكبها بحق الشعب الفلسطيني في قطاع غزة، واستهدافها المتعمد للمدنيين والبنية التحتية المدنية

وجاءت الولايات المتحدة الأمريكية في المرتبة الرابعة كقوة فاعلة بنسبة ظهور (5%)، واتسمت جميع أدوارها بالطابع السلبي، وتمحورت حول دورها الخفي في تأجيج الصراعات في الإقليم عبر دعم وتسليح الميليشيات الإرهابية.

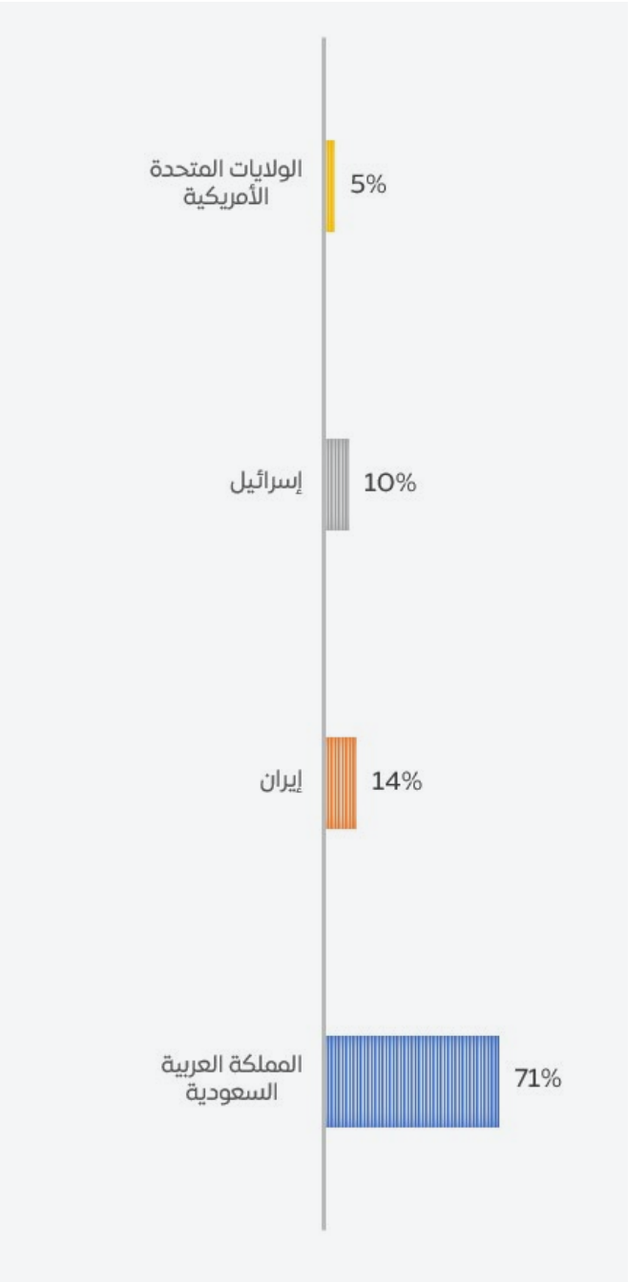

2. بالنسبة للشخصيات

جاء صاحب السمو الملكي الأمير محمد بن سلمان ولي العهد – حفظه الله – في صدارة الشخصيات الفاعلة المؤثرة في الأحداث وذلك بنسبة ظهور بلغت (72%) من إجمالي الشخصيات الفاعلة الواردة في منشورات الحسابات الوطنية محل التحليل، وقد اتسمت جميع الأدوار المنسوبة لسموه بالطابع الإيجابي، وتميزت بالتعدد والتنوع، إذ سلّطت الحسابات الوطنية الضوء على قيادته - أيده الله - لمسيرة التنمية والازدهار التي تشهدها المملكة العربية السعودية داخليًا في المجالات كافة، واحتلالها مكانة رائدة إقليميًا ودوليًا، كما عزّز سمو ولي العهد من مكانتها أيضًا كطرف فاعل في صناعة القرار العالمي، فضلًا عن جهوده المخلصة للتوصل إلى حلول سلمية للنزاعات والصراعات الإقليمية والدولية

عزّز سمو ولي العهد..

من مكانة المملكة كطرف فاعل في صناعة القرار العالمي

وفي المرتبة الثانية حلّ خادم الحرمين الشريفين الملك سلمان بن عبد العزيز – حفظه الله – كشخصية فاعلة بنسبة ظهور بلغت (17%)، وجاءت جميع الأدوار المنسوبة إليه إيجابية، وتمحورت حول إبراز دوره العروبي وجهوده – أيده الله – لخدمة القضايا العربية والإسلامية وفي مقدمتها توجيهاته المتعلقة بنُصرة الشعب الفلسطيني وإمداده بالمساعدات الإغاثية والإنسانية

وجاء المسؤولون السعوديون كثالث القوى الفاعلة الخاصة بالشخصيات وذلك بنسبة ظهور بلغت (11%)، وتمثّل أبرزهم في شخصية كل من سمو الأمير فيصل بن فرحان وزير الخارجية، ومعالي المستشار تركي آل الشيخ رئيس مجلس إدارة الهيئة العامة للترفيه، واتسمت جميع أدوارهما بالطابع الإيجابي.

فبالنسبة لسمو الأمير فيصل بن فرحان، فقد تمحورت أبرز

الأدوار المنسوبة له حول مساعيه الحثيثة لوقف العدوان الإسرائيلي على قطاع غزة، والضغط على المجتمع الدولي من أجل الاعتراف بالدولة الفلسطينية والعمل على حصول الفلسطينيين على حقوقهم المشروعة

فيما سلّطت منشورات الحسابات الوطنية الضوء على جهود معالي المستشار تركي آل الشيخ في تطوير قطاع الترفيه بالمملكة ليُصبح هذا القطاع صانعًا رئيسيًا في الترفيه على مستوى العالم

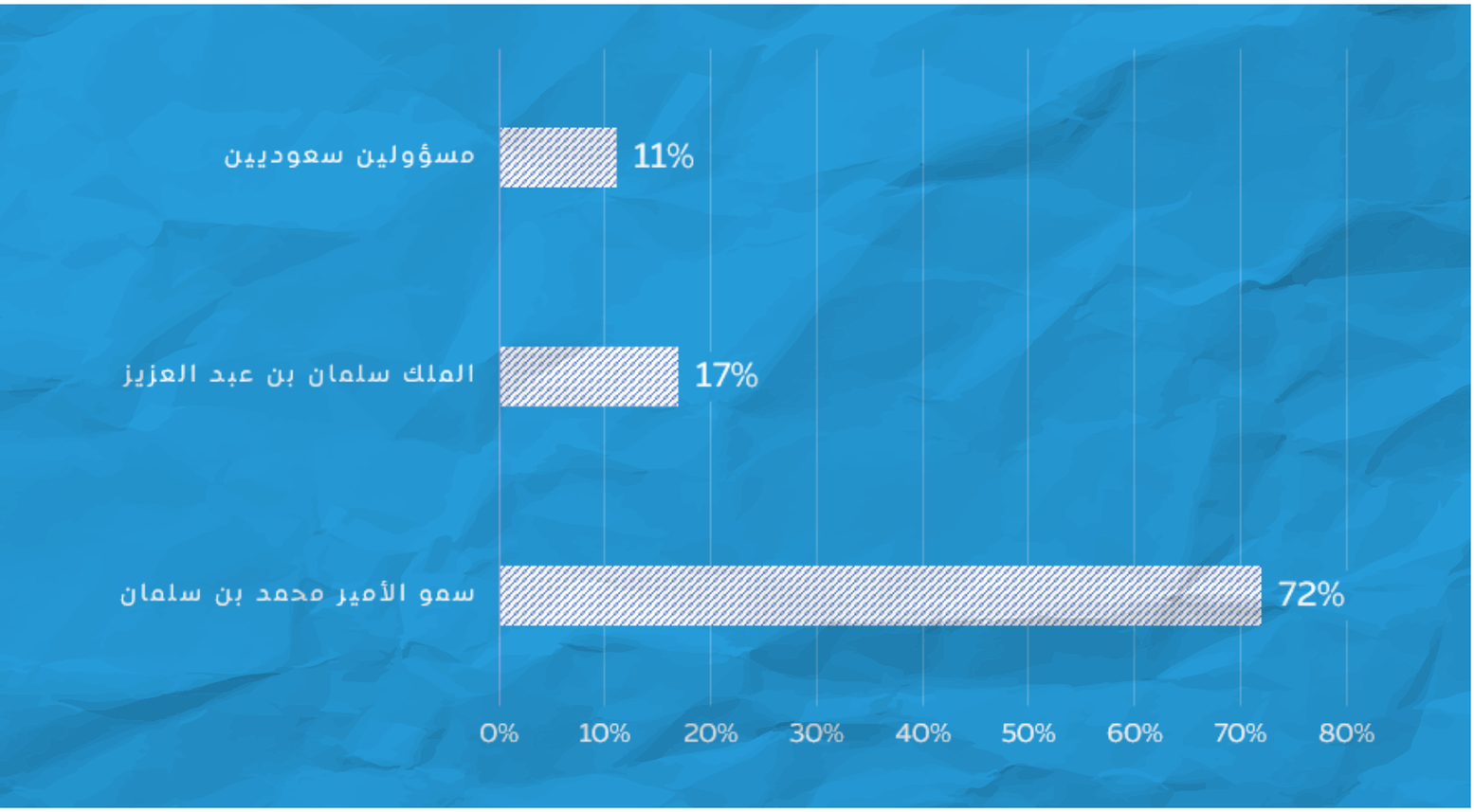

3. بالنسبة للجماعات

جاءت ميليشيا «الحوثي» في صدارة الجماعات التي ظهرت كقوى فاعلة في منشورات الحسابات الوطنية محل الدراسة بنسبة (36%)، واتسمت جميع الأدوار المنسوبة إليها بالطابع السلبي، إذ تناولت الحسابات الوطنية دور هذه الميليشيا في

زعزعة أمن واستقرار اليمن، ودورها في تخريب وتدمير البلد بهدف إحكام سيطرتها عليه

وفي المرتبة الثانية حلّت ميليشيا «حزب الله» اللبنانية بنسبة ظهور بلغت (35%)، وقد اتسمت جميع الأدوار المنسوبة إليها بالطابع السلبي، حيث استعرضت الحسابات الوطنية دور الحزب التآمري على الأمة العربية، وضلوعه في قتل الأبرياء في سوريا والعراق واليمن وغيرها من الدول، فضلًا عن تنفيذه للأجندة الإيرانية التي تستهدف مصلحة طهران على حساب الدولة والشعب اللبناني

وجاءت حركة «حماس» بالمرتبة الثالثة بنسبة ظهور بلغت (25%)، واتسمت جميع أدوارها بالطابع السلبي، وتمحورت تلك الأدوار حول مغامرتها بحياة الشعب الفلسطيني ومقدراته في قطاع غزة، الأمر الذي كبّد المدنيين الأبرياء عشرات الآلاف من الشهداء ومئات الآلاف من المصابين والمشردين، بجانب معاناة أهل القطاع من أوضاع معيشية قاسية وغير آدمية

فيما حلّت جماعة «الإخوان المسلمين» بالمرتبة الرابعة بنسبة ظهور بلغت (4%)، واتسمت جميع الأدوار المنسوبة إليها في منشورات الحسابات الوطنية بالطابع السلبي، إذ أبرزت سياسات الجماعة القائمة على تشويه الآخر سواء كان فردًا أو جماعة أو دولة وشيطنته كونه يرفض نهجها وأيديولوجيتها وتوجهاتها

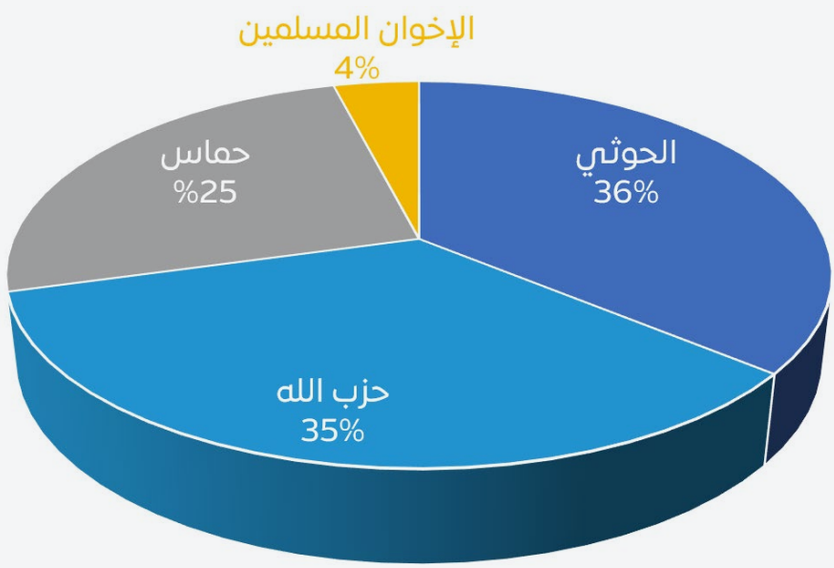

وإجمالًا

يمكن القول إن الآخر عند الحسابات الوطنية السعودية يتمثل في كل دولة أو جماعة أو فرد يتخذ نهجًا معاديًا للمملكة العربية السعودية، أو يتبنى سياسات تُضر بمصالحها كدولة أو قيادة أو شعب، وبالتالي تقف تلك الحسابات الوطنية ضد كل من يُحاول استهداف المملكة وولاة الأمر والشعب السعودي سواء بشكل مباشر أو غير مباشر

كما يتضح أن السعوديين لا يُبادرون بالعداء ضد هذا الآخر، ولكنهم في الوقت ذاته لا يقبلون أي إساءة قد تصدر منه، ولا يقفون مكتوفي الأيدي ضد أي استهداف أو محاولة للنيل من الوطن الذي يُمثل لهم المنطلق والهدف.

إضافة إلى ذلك، كشف تحليل خطاب منشورات الحسابات الوطنية عن مساندة ودعم أصحابها للدولة الوطنية بمؤسساتها الرسمية، ورفضهم للجماعات والميليشيات المسلحة الخارجة عن هذا الإطار

يتضح أن السعوديين..

لا يقفون مكتوفي الأيدي ضد أي محاولة للنيل من الوطن الذي يُمثل لهم المنطلق والهدف

الاستمالات الإقناعية

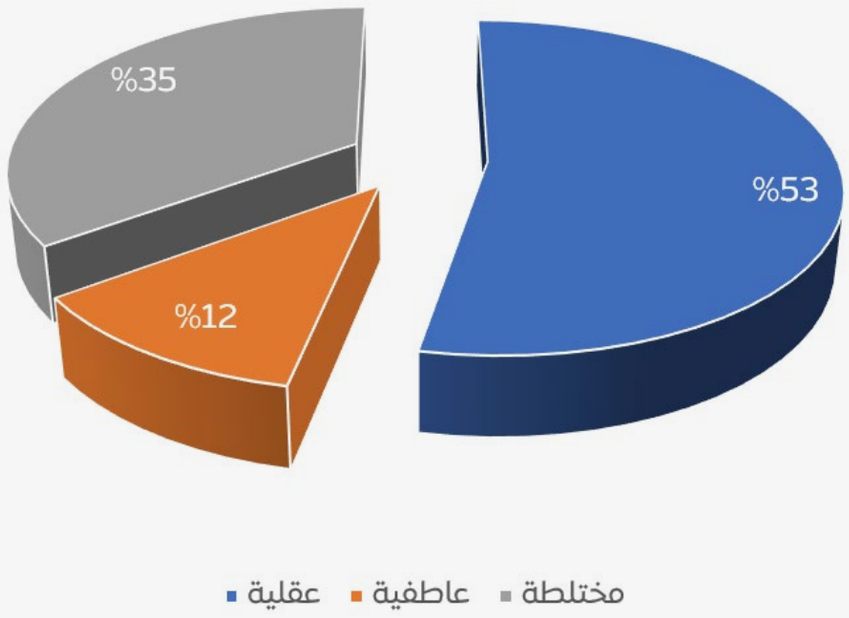

أظهرت النتائج أن الحسابات الوطنية السعودية اعتمدت في المقام الأول على الاستمالات العقلية للبرهنة على صحة أطروحاتها، الأمر الذي مكّنها من تقديم الشواهد والإثباتات المنطقية التي تدحض الروايات المُضللة التي تُروج لها الحسابات المعادية من جانب؛ وتُبرز التماسك المجتمعي والنجاحات والإنجازات التي تشهدها المملكة بفضل من الله ثم بجهود ولاة الأمر من جانب آخر

وفي المرتبة الثانية حلّت الاستمالات المختلطة، حيث لجأت الحسابات الوطنية في كثير من الأحيان إلى الاعتماد على الاستمالات العقلية والعاطفية في المنشور ذاته، ومن أمثلة ذلك، التعبير عن مشاعر الفخر والاعتزاز بالوطن وحب القيادة، مع الاستشهاد بعدد من الأسانيد

المنطقية التي تدعم وتُعزز هذه المشاعر، مثل المواقف الإنسانية للمملكة وولاة الأمر – حفظهم الله – في مساعدة المحتاجين وإغاثة المنكوبين، وتسخير إمكاناتها المادية والبشرية كافة لخدمة ضيوف الرحمن، والأدوار السعودية المُشرفة في مساندة القضايا العربية والإسلامية

وجاءت الاستمالات العاطفية في المرتبة الثالثة، وقد انقسمت منشورات تلك الفئة إلى شقين أساسيين، الأول تضمن التعبير عن حب الوطن والولاء للقيادة الرشيدة – أيدها الله -، والثاني أكد على الاعتزاز بالهوية والأصالة السعودية، خاصة وأن المملكة تمتلك موروثًا ثقافيًا وحضاريًا ضاربًا في أعماق التاريخ

مسارات البرهنة

وفيما يتعلق بمسارات البرهنة التي شكّلت في عمومها أنماط الاستمالات العقلية المستخدمة، فقد اتسمت بالتنوع، وتصدرتها «الأحداث الواقعية»، فعلى سبيل المثال واجهت الحسابات الوطنية التضليل الإعلامي الممنهج الذي يدعي تخلي المملكة عن القضية الفلسطينية، عبر تقديم الكثير من المواقف والإجراءات التي حدثت بالفعل وتكشف زيف وكذب تلك الادعاءات، كاستعراض التاريخ السعودي الحافل بالمواقف المشرفة في دعم الأشقاء الفلسطينيين سياسيًا ودبلوماسيًا أمام المحافل الإقليمية والدولية، وكذلك المساعدات المادية والإغاثية، بجانب المساعي السعودية المخلصة لتوحيد الصف الفلسطيني

الاستمالات العاطفية

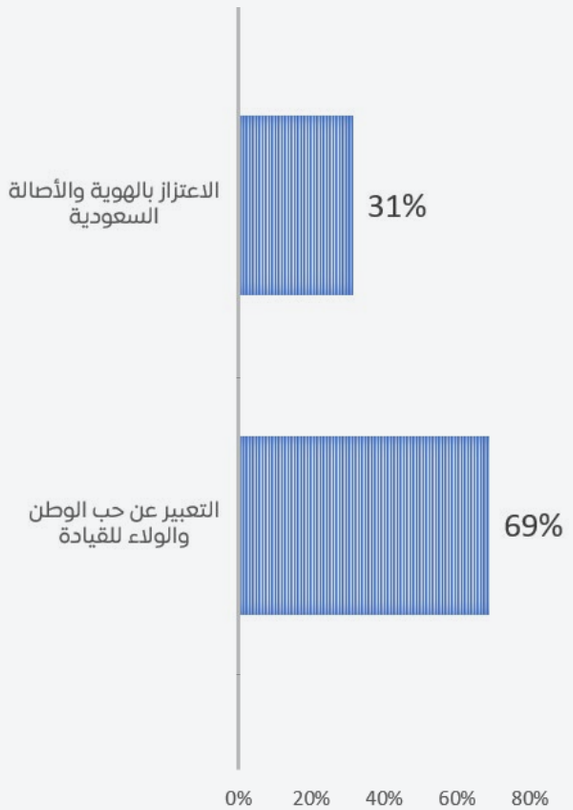

ومـن أمثلـة الأحـداث الواقعيـة أيضًـا تنـاول الحسـابات الوطنيـة للمشاريع السعودية الضخمة والتحسن اللافت في البنى التحتية للتدليل على الإنجازات التي تشهدها المملكة والقفزات التنموية الشاملة والمستدامة

وفـي المرتبـة الثانيـة حلّـت «التقاريـر الإعلاميـة» سـواء السـعودية أو الأجنبية، وفيها أظهرت الحسابات الوطنية قدرتها على كشف المخططات التي تُحاك ضد المملكة، وذلك بواسطة ربط الأخبار والتقارير الإعلامية التي تتناول على سبيل المثال لقاءات بعض الشخصيات أو الجماعات المعادية والعلاقات الخفية المتشابكة التي تربط بينها، ومن ثم رصد دورها التحريضي ضد الوطن

كما وظّفت الحسابات الوطنية التقارير الإعلامية كذلك في إبراز الجهود التي تقوم بها حكومة المملكة، كالإجراءات التي تتبعها لخدمة ضيوف الرحمن والحفاظ على سلامتهم وضمان تمتعهم بأجواء روحانية فريدة ومتميزة، وكذلك البرهنة على الدور السعودي الساعي دائمًا إلى إحلال السلام والاستقرار الإقليمي والدولي

وجاء بالمرتبة الثالثة «تصريحات المسؤولين» السعوديين وغير السعوديين التي وظّفتها الحسابات الوطنية كدليل برهنة وإثبات على صحة أطروحاتهم كونها صادرة عن شخصيات تحمل الصفة الرسمية ومن ثمّ فإن تصريحاتها تُعزز الُحجة وتُقويها؛ ومن أمثلة ذلك الاعتماد على تصريحات الوزراء في الحكومة السعودية المتعلقة ببعض الإجراءات التنظيمية أو التطورات التنموية أو الخدمات المقدمة للمواطنين والمقيمين والزائرين. كما اعتمدت تلك الحسابات على تصريحات مسؤولين رسميين غير سعوديين سواء تابعين لدول أخرى أو منظمات أممية، وقد تم توظيف تصريحاتهم خلال تناول القضايا الإقليمية والدولية

وحلّت «البيانات الرسمية» بالمرتبة الرابعة كمسارات برهنة على الأطروحات المقدمة من قِبل الحسابات الوطنية، فعلى سبيل المثال استعرضت تلك الحسابات بيان وزارة الخارجية النرويجية المتعلق بالاعتراف بالدولة الفلسطينية، وكذلك بيانات وزارة الخارجية السعودية التي تُدين جرائم الاحتلال الإسرائيلي ضد سكان قطاع غزة، وذلك في سياق تأكيدها على الدور المحوري الذي تقوم به المملكة لخدمة القضية الفلسطينية

كما استعرضت الحسابات الوطنية عددًا من البيانات الصادرة عن المنظمات والمؤسسات الدولية كصندوق النقد الدولي ووكالة موديز للتصنيف الائتماني، وذلك في إطار تأكيدها على قوة الاقتصاد السعودي وارتفاع التصنيف الائتماني للمملكة

وفي المرتبة الخامسة جاءت «الأرقام والإحصائيات» كونها تُعد من أهم مسارات البرهنة التي تُثبت صحة الطرح، وقد اعتمدت الحسابات الوطنية عليها في كثير من المواقف، كالتدليل على تميز موسم الرياض الذي أصبح من أكبر الفعاليات الترفيهية العالمية، مع الإشارة إلى عدد المناطق الترفيهية التي يتضمنها، وأعداد الزائرين له. وكذلك إبراز جهود المملكة في خدمة ضيوف الرحمن من خلال استعراض الأرقام المتعلقة بعدد المشاركين من العنصر البشري، وكذلك حجم التجهيزات اللوجستية لاستقبال الحُجاج والمعتمرين. وأيضًا تسليط الضوء على حجم المساعدات الإنسانية التي تُقدمها المملكة للدول الشقيقة والصديقة التي تُعاني من كوارث وأزمات.

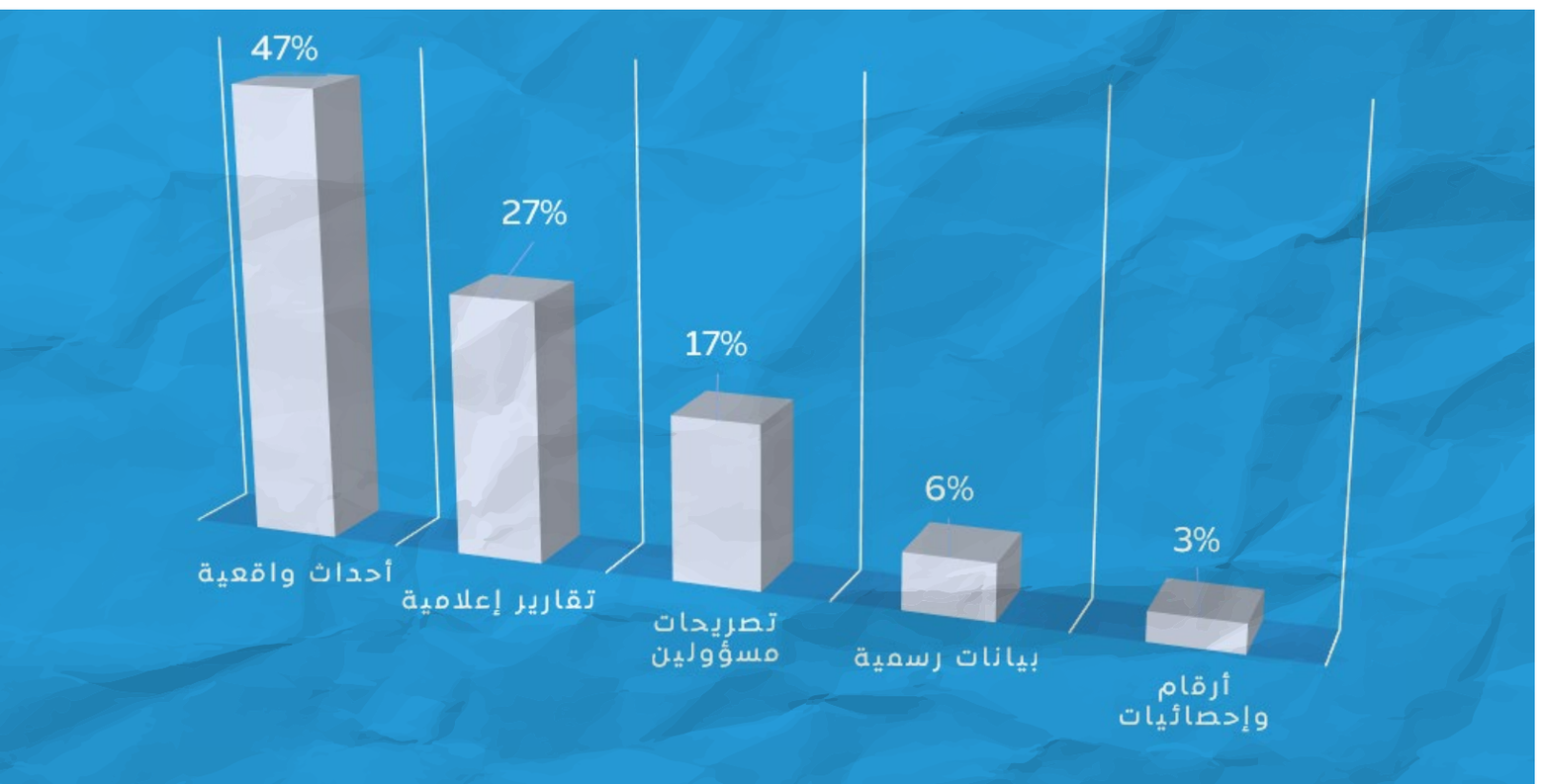

الوسائط الرقمية:

اعتمدت الحسابات الوطنية على الوسائط الرقمية في غالبية منشوراتها محل التحليل وبنسبة 78% من إجمالي المنشورات، مقابل 22% جاءت نصية فقط

وقد وظّفت الحسابات الوطنية تلك الوسائط المستخدمة كأداة للتوثيق والإثبات على صحة أطروحاتها، فعلى سبيل المثال تم استخدام الصور والفيديوهات لنقل بعض الأحداث ككلمات سمو ولي العهد الأمير محمد بن سلمان، حفظه الله، وممثلي المملكة أمام المحافل الإقليمية والدولية، ومشاهد من مشاركة السعوديين في المنافسات الرياضية العالمية وتميزهم، وقيام وزارة الداخلية السعودية بإلقاء القبض على المجرمين والمخالفين للأنظمة، وزيارات الرؤساء والزعماء والوفود الأجنبية إلى المملكة

وفيما يتعلق بالمساحات الصوتية، فقد وظّفها حساب عبد اللطيف بن عبد الله آل الشيخ بشكل أساسي في الرد على ادعاءات ومزاعم المهاجمين للمملكة، والتصدي للأخبار المغلوطة والمُضللة التي تستهدف الوطن وقيادته الرشيدة - حفظها الله -

أما الإنفوجرافيك فقد اعتمدت عليه الحسابات الوطنية في بعض منشوراتها، وذلك بهدف عرض تفاصيل الموضوع محل التناول بشكل سلس، ومن أمثلة ذلك، استعراض تفاصيل المبادرات التي تُطلقها الدولة، وأهم ما جاء في كلمات سمو ولي العهد الأمير محمد بن سلمان - أيده الله -، وأبرز ما أسفرت عنه الاجتماعات واللقاءات الدولية التي تستضيفها أو تُشارك فيها المملكة.

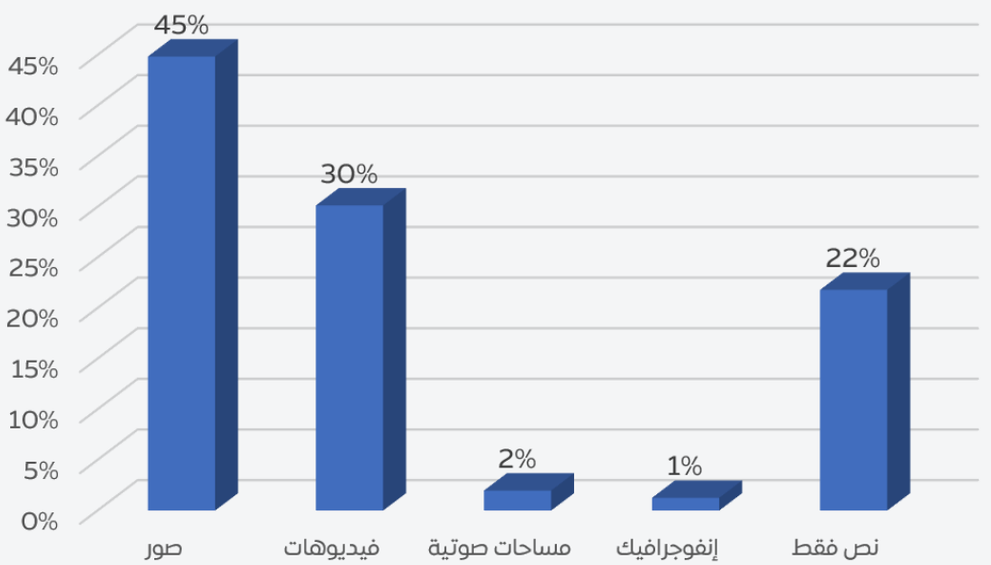

أدوات الانتشار الرقمية:

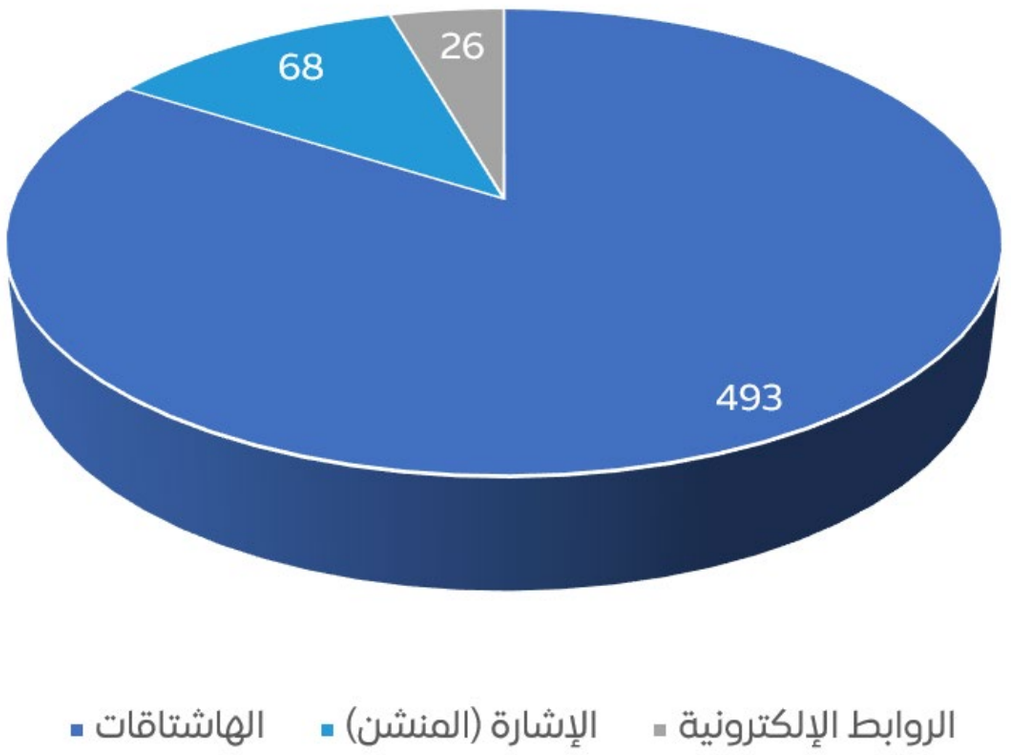

تنوعت أدوات الانتشار الرقمية التي استخدمتها الحسابات الوطنية في منشوراتها، فجاءت الهاشتاقات بالمرتبة الأولى حيث ظهرت في (493) منشورًا، وقد عكست الحس الوطني لتلك الحسابات، وذلك من خلال ما يلي

- التعبير عن الولاء للقيادة – أيدها الله –.
- إظهار حب الوطن وإبراز منجزاته.
- تسليط الضوء على أدواره الخارجية المشرفة.
- التوعية من محاولات استهداف المملكة من جانب أعداء الوطن.
- الحرص على استخدام الهاشتاقات المرتبطة بالأحداث المختلفة من أجل تعزيز المجال العام وإثرائه وترسيخ الرأي الجمعي.

ومن أبرز الهاشتاقات التي استخدمتها الحسابات الوطنية في منشوراتها (#السعودية_العظمى، #المملكة_العربية_السعودية، #السعودية، #الرياض، #القضية_الفلسطينية،

#كلنا_ثقة_في_محمد_بن_سلمان، #السعودية_تنتصر_لفلسطين، #صندوق_الاستثمارات_العامة، #شكراً_ولي_العهد، #السعودية_تدعم_اقتصاد_اليمن، #الحرب_على_المخدرات، #نجاح_موسم_الحج، #يستهدفونا_بغباء#، #الحمله_السعوديه_لاغاثه_فلسطين، #امن_الحج_خط_احمر، #ولاءنا_لا_يتزعزع، #خدام_الحرم، #اليوم_الوطني_السعودي94، #مؤسسة_الرياض_غير_الربحية، #الرياض_تشكر_الملك_سلمان، #خطاك_السوء_يابوفهد، #ولي_العهد_في_مصر، #الصندوق_السعودي_للتنمية، #الشامخون_على_الحدود)

وبالنسبة للإشارة (المنشن) فاستخدمتها الحسابات الوطنية في (68) منشورًا، وتم توظيفها في سياق الإشارة إلى المسؤولين السعوديين والجهات الرسمية السعودية المعنية بموضوع المنشور، وذلك للتعبير عن الشكر والتقدير لمجهوداتهم؛ كما لُوحظ أنه تم الاعتماد عليها في بعض الأحيان للإشارة إلى الجهات الأمنية والمعنية بتنظيم الإعلام للإبلاغ عن حسابات تقوم بنشر محتوى يُسيء إلى المملكة أو تدعو إلى تدويل الحج.

وفيما يتعلق بالروابط الإلكترونية، فاستخدمتها الحسابات الوطنية في (26) منشورًا، وذلك بهدف إحالة المستخدمين إلى المزيد من التفاصيل حول موضوع المنشور أو توثيق طرحهم المقدم، ومن أمثلة ذلك رابط لمقالة في الواشنطن تايمز تتناول جهود وسياسات سمو الأمير محمد بن سلمان ولي العهد – أيده الله – التي عزّزت من مكانة المملكة كدولة عظمى، وأيضًا رابط لبيان صادر عن صندوق النقد الدولي يُشيد بالاقتصاد السعودي.

النتائج العامة

انتهت نتائج تحليل عينة من منشورات الحسابات الوطنية السعودية على منصة إكس إلى مجموعة من النتائج العامة، أبرزها ما يلي

- تنطلق تلك الحسابات من منظور وطني بحت، وتُشكل ضمنيًا خط الدفاع الأول عن الوطن والمواطنين

- ترتكز الحسابات الوطنية في دفاعها عن المملكة على استراتيجيتين أساسيتين

  - الأولى مباشرة وتتمثل في التصدي للشائعات وحملات التضليل الإعلامي عبر كشف الأكاذيب وتفنيد الادعاءات والمزاعم ونشر الحقائق.

  - أما الاستراتيجية الثانية فتتمثل في تعزيز الحس الوطني والفخر بالانتماء للمملكة، وذلك من خلال إبراز الإنجازات الوطنية سواء على مستوى البنية التحتية أو التنمية الاقتصادية أو التحولات الاجتماعية والثقافية، وأيضًا إظهار الوحدة والتكاتف الوطني والاصطفاف خلف القيادة الرشيدة – أيدها الله – وتأكيد قيم الولاء والانتماء مما يُعزز الروح الوطنية ويعكس مدى التلاحم بين الشعب وقيادته، وكذا تسليط الضوء على اعتزاز السعوديين بهويتهم الثقافية والدينية وإرثهم الحضاري الأصيل والمتجذر.

- تُؤكد منشورات الحسابات الوطنية أن القيادة الرشيدة خط أحمر لم ولن تسمح بتجاوزه أو المساس به

- يمتلك أصحاب الحسابات الوطنية قدرًا كبيرًا من الثقافة والمعرفة، والمتابعة الجيدة للأحداث الداخلية والخارجية، وقدرة على الربط والتحليل والاستشراف

- تتميز الحسابات الوطنية بقوة الطرح المُعزز بالحُجج المنطقية.

- تحرص الحسابات الوطنية على التفاعل مع مختلف الأحداث، واستخدام هاشتاقات مرتبطة بها من أجل تعزيز المجال العام وإثرائه وترسيخ الرأي الجمعي السعودي، خاصة وأن أصحاب تلك الحسابات يُمثلون قادة رأي بما يمتلكونه من أعداد ضخمة من المتابعين

- تعتبر الحسابات الوطنية أن الآخر يتمثل في كل من يتبنى سياسات أو توجهات معادية للوطن وقيادته الرشيدة

ختامًا..

تقوم الحسابات الوطنية السعودية بدور مهم في تعزيز الوعي المجتمعي وتشكيل الرأي العام، متجاوزة بذلك الأدوار التقليدية للأفراد بما تمتلكه من قوة تأثيرية ترتكز على قاعدتها الجماهيرية ومكانة أصحابها؛ وتزداد هذه الأهمية في الأوقات التي تتعرض فيها المملكة لحملات ممنهجة تستهدف تشويه صورتها أو محاولة إثارة البلبلة والترويج للشائعات والأكاذيب المغرضة

وقد أظهرت الحسابات الوطنية أنها تُمثل حائط صد منيعًا وخط الدفاع الأول عن المملكة، حيث يُسخر أصحابها منشوراتهم للدفاع عن الوطن وولاة الأمر – حفظهم الله – ضد الهجمات الإعلامية والمعلوماتية المغرضة، كما يعملون على تعزيز الشعور الوطني وإبراز الإنجازات المتحققة في البلاد

وعلى الرغم من اختلاف مضامين الحسابات الوطنية، إلا أنه يجمعها كثير من القواسم المشتركة، أبرزها ما يلي

- القيادة الرشيدة خط أحمر لم ولن تسمح بتجاوزه.
- الثقة التامة في ولاة الأمر حفظهم الله.
- الاعتزاز بالانتماء للوطن.
- الفخر بالإنجازات المتحققة.
- التصدي لأعداء المملكة.
- تعزيز الرأي الجمعي في مواجهة محاولات الاستهداف الممنهجة.

تابع حسابنا
على منصة X